

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 677 @ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَأَعْطَى الْمَدِينِ الَّذِي أَجَّلَ دَيْنَهُ الْمِائَةَ قَرُشٍ السَّتِي عَلَى شَرِيكِهِ قَائِلًا لَشَرِيكِهِ (أَعْطَيْتَهَا بِمُقْتَضَى كِفَالَتِي عَنْكَ) فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ بِالْمِائَةِ قَرُشٍ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْكِفَالَةُ بِأَمْرِهِ . أَمَّا لَوْ أَعْطَى الْمَدِينِ الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ مُعَجَّلاً مِائَةَ قَرُشٍ ، وَقَالَ (إِنَّنِي أَعْطَيْتَهَا عَنْ شَرِيكِي بِمُقْتَضَى كِفَالَتِي عَنْهُ) وَأَرَادَ الرَّجُوعَ عَلَيْهِ فَلَيْسَ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ حُلُولِ الْأَجَلِ ؛ لِأَنَّ الْكَفِيلَ إِذَا عَجَّلَ دَيْنًا مُؤَجَّلاً لَيْسَ لَهُ الرَّجُوعُ عَلَى الْأَصِيلِ قَبْلَ الْحُلُولِ (رَدُّ الْمُحْتَارِ فِي الْكِفَالَةِ) . (اُنْظُرْ شَرْحَ الْمَادَّةِ 657) . كَذَلِكَ لَوْ أَجَّلَ الدَّائِنُ دَيْنَ أَحَدِ الشَّرِيكَيْنِ دُونَ الْآخَرَ فِي دَيْنٍ بَعْدَ أَنْ كَفَلَ الْآخَرُ وَأَدَّى الشَّخْصُ الَّذِي أَجَّلَ دَيْنَهُ مَقْدَارًا مِنَ الدَّيْنِ قَبْلَ حُلُولِ أَجَلِ دَيْنِهِ وَبَيَّنَّ أَرْزَهُ عَنْ رَفِيقِهِ قُبُلَ كَلَامِهِ . وَجَاءَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضًا (أَنْ يَكُونَا مُتَسَاوِيَيْنِ سَبَبًا) ؛ لِأَنََّّهُ إِذَا كَانَ سَبَبُ دَيْنِ أَحَدِهِمَا مُخْتَلِفًا عَنْ دَيْنِ سَبَبِ الْآخَرَ كَمَا لَوْ كَانَ دَيْنُ أَحَدِهِمَا قَرْضًا وَدَيْنُ الثَّانِي ثَمَنَ مَبِيعٍ فَلِإِعْطَاءِ أَحَدِهِمَا شَيْئًا عَنْ شَرِيكِهِ بِالتَّعْيِينِ صَحَّ ؛ لِأَنَّ النَّيَّةَ فِي الْجِنْدُسَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ مُعْتَبَرَةٌ وَفِي الْجِنْدُسِ الْوَاحِدِ لَغَوٌ (رَدُّ الْمُحْتَارِ) . مَثَلًا لَوْ كَانَ عَلَى اثْنَيْنِ دَيْنٌ مِائَتًا قَرُشٍ وَكَانَ الدَّيْنُ عَلَى أَحَدِهِمَا قَرْضًا وَعَلَى الثَّانِي ثَمَنَ مَبِيعٍ وَبَعْدَ أَنْ كَفَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ أَعْطَى الَّذِي دَيْنُهُ قَرْضًا مِائَةَ قَرُشٍ عَنْ شَرِيكِهِ قَائِلًا لَهُ : (أَعْطَيْتَهَا عَنْكَ حَسَبَ كِفَالَتِي) فَلَهُ الرَّجُوعُ عَنْ شَرِيكِهِ الْمَدِينِ بِثَمَنِ الْمَبِيعِ أَيْ أَرْزَهُ يَأْخُذُ مِنْهُ مِائَةَ قَرُشٍ وَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ الْكِفَالَةُ بِأَمْرِهِ . كَذَلِكَ لَوْ كَفَلَ أَحَدُ الشَّرِيكَيْنِ بِمَا فِي ذِمَّةِ الْآخَرَ وَلَمْ يَكْفُلْ الثَّانِي بِمَا فِي ذِمَّتِهِ وَأَدَّى الْكَفِيلُ مَقْدَارًا مِنَ الدَّيْنِ وَبَيَّنَّ أَرْزَهُ عَنْ شَرِيكِهِ قُبُلَ (الْهِنْدِيَّةُ قُبُلَ الْبَابِ الرَّابِعِ مِنَ الْكِفَالَةِ) . كَذَلِكَ لَوْ

أَقَرَّ شَخْصَانِ (بِأَنَّ لِفُـلَانٍ عَلاِيْنَا دِيْنُ عَلَيَّ أَنْ لَمْ الْخِيَارِ
فِي أَخْذِهِ مِنْ أَيْسَنَا شَاءَ) فَهَذَا الْإِقْرَارُ فِي حُكْمِ أَنْ يَكْفُلَ
كُلُّ مَنْهُمَا الْآخَرَ (الْهِنْدِيَّةُ قُبَيْلِ الْبَابِ الْخَامِسِ مِنْ
الْكَفَالَةِ) . - * * * * (الْمَادَّةُ 647) لَوْ كَانَ لِدِيْنٍ كُفْلَاءُ
مُتَعَدِّدُونَ فَإِنْ كَانَ كُلُّ مَنْهُمْ قَدْ كَفَلَ عَلَيَّ حِدَةً يُطَالِبُ كُلُّ
مِنْهُمْ بِمَجْمُوعِ الدِّيْنِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ كَفَلُوا مَعًا يُطَالِبُ كُلُّ
مِنْهُمْ بِمَقْدَارِ حِصَّتِهِ مِنَ الدِّيْنِ وَلَكِنْ لَوْ كَانَ قَدْ كَفَلَ كُلُّ
مِنْهُمْ الْمَبْلَغَ الَّذِي لَزِمَ فِي ذِمَّةِ الْآخَرِ فَعَلَيَّ هَذِهِ الْحَالِ
يُطَالِبُ كُلُّ مَنْهُمْ بِمَجْمُوعِ الدِّيْنِ . مَثَلًا لَوْ كَفَلَ أَحَدُ آخَرِ
بِأَلْفٍ ثُمَّ كَفَلَ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ غَيْرُهُ أَيْضًا فَلِلدَّائِنِ أَنْ
يُطَالِبَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ وَأَمَّا لَوْ كَفَلَا مَعًا يُطَالِبُ كُلُّ مَنْهُمَا
بِنِصْفِ الْمَبْلَغِ الْمَذْكُورِ إِلَّا أَنْ يَكُونِ قَدْ كَفَلَ كُلُّ مَنْهُمَا
الْمَبْلَغَ الَّذِي لَزِمَهُ الْآخَرُ فَعَلَيَّ ذَلِكَ الْحَالِ يُطَالِبُ كُلُّ
مِنْهُمْ بِأَلْفٍ . أَيْ أَنْزَهُ يَصِحُّ بِمُقْتَضَى الْمَادَّةِ (627)
تَعَدَّدُ الْكُفْلَاءُ وَيُطَالِبُ كُلُّ مَنْهُمْ بِمَجْمُوعِ الدِّيْنِ إِذَا كَفَلَ
كُلُّ عَلَيَّ حِدَةً وَإِذَا أَبْرَأَ الْكَفِيلُ بَعْضُ الْكُفْلَاءِ مِنَ الدِّيْنِ
فَلَمْهُ أَنْ يُطَالِبَ كُلاً مِنَ الْبَاقِينَ بِمَجْمُوعِهِ . وَفِي هَذِهِ الْحَالِ
لِلدَّائِنِ إِنْ شَاءَ أَنْ يُطَالِبَ الْأَصِيلَ بِمَجْمُوعِ الدِّيْنِ وَإِنْ شَاءَ
أَنْ يُطَالِبَ كَفِيًّا وَاحِدًا وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُطَالِبَ الْكُفْلَاءَ وَالْأَصِيلَ
مَعًا كُلاً بِمَقْدَارِ الدِّيْنِ ، وَإِذَا كَانَ الْكُفْلَاءُ
الْمُتَعَدِّدُونَ اثْنَيْنِ